Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي يكتسبونها. فالظاهرة اللغوية، بنظر «لينبرغ»، هي شكل عضوي مرتبط بالتطورات الفكرية والذهنية المتعلقة بالإنسان وحده، هي جزء لا يتجزّأ من الإنسان وخاصة مميّزة للجنس البشري.

ولئن كانت بعض الحيوانات مثل الدولفين والنحل والقرود وبعض أصناف الطيور تمتلك تنظيمات اتّصال متطورة بعض الشيء، فإنّ بدء النمو اللغوي عند الطفل مختلف اختلافاً جذريًّا عن الأصوات التي تصدرها هذه الحيوانات، مما يؤكّد أنّ الميزة اللغوية الإنسانية خاصة بالجنس البشري، وأنّ اللغات الحيوانية لا تكوِّن بتاتاً تقارباً تدريجيًّا مع لغة الإنسان.

يركِّز «لينبرغ» الاهتمام على أنّ اكتساب اللغة هو نمو بيولوجي لا يرتبط بالذكاء الإنساني، وذلك لأنّ الطفل البشري يكتسب اللغة في وقت لا تزال قدراته العقلية فيه ضعيفة وغير نامية. زد على ذلك أنّ اللغة تبدأ عند المتأخرين عقليًّا على النمط نفسه الذي تبدأ فيه عند الأطفال الأسوياء. كما أنه يشير إلى أنّ النمو العقلي لا يرتبط كذلك بحجم الدماغ الإنساني، فالنمو اللغوي في نهاية المطاف عائد، برأي «لينبرغ»، إلى قدرات بيولوجية خاصة بالجنس البشري. من هنا الأهمية التي يعلّقها على البحث البيولوجي بهدف سبر الدماغ البشري وبخاصة المراكز اللغوية القائمة في الجانب الأيسر من الدماغ.

خلاصة القول، هي أنّ البنية اللغوية الضمنية، بالنسبة إلى «لينبرغ»، هي ترتيب قائم في الدماغ البشري، وهي نسخة بيولوجية عن القواعد الكلّية يحوّلها الطفل إلى القواعد الخاصة بلغته بالتوافق مع مراحل النمو. أي بكلام آخر تنمو القواعد الكلّية نموًّا فزيولـوجيًّا بشكل طبيعي داخل الدماغ البشري، وتتفاعل مع المواد اللغوية التي يتعرّض لها الطفل، بحيث يصبح بإمكان الطفل صياغة تنظيم القواعد الخاصة بلغته.

٤ ـ نظرية الاكتساب اللغوي الألسنية

٤ ـ ١ ـ ملاحظات أساسية

ينطلق «نوام تشومسكي»[١٥] مؤسس النظرية الألسنية التوليدية والتحويلية، في

(١٥) «نوام تشومسكي» ألسني أميركي، ومؤسس النظرية الألسنية التوليدية والتحويلية التي هي حاليًّا أوسع =